Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا شك أن الخصائص المشتركة بين هاتين المسرحيتين كافية للدلالة على مدى التأثير البالغ لتكنيك ابسن الرمزي في هذه المسرحية ومثل هذا التأثير نجده في عدة مسرحيات أخرى لتوفيق الحكيم ـ إلا أن صياغة هذه المسرحية بالذات وبمثل هذا الشكل ، واتفاقها مع مسرحية « ابسن » بالقدر الذي أشرت إليه يؤكد لدينا الاحساس بأن عمل « ابسن » هذا بكل ما يجسده من مواقف وأفكار كان ماثلا في ذهن توفيق الحكيم وهو بصدد كتابة « بجماليون » .

٢ ـ البناء الرمزي في مسرحية « شهرزاد » .

مقارنة بينها وبين مسرحية ميترلينك « ليلياس وميليزاندا »

إذا كان توفيق الحكيم في النموذج السابق «بجماليون » قد تأثر بالرمزيين ـ كما رأينا ـ في ناحيتين أساسيتين ، هما : اتخاذ الفن موضوعا لمسرحيته ، وهو موضوع طالما عنى به الكتاب الرمزيون ، واصطناعه لأسلوب الأداء الرمزي وطرقه في التعبير عن رؤياه الفنية ، وذلك بتوظيفه للشخصيات توظيفا رمزيا ، فإنه في هذه المسرحية « شهرزاد » قد تمثل بعمق روح المذهب الرمزي من جملة نواحيه . فالمسرحية في المرتبة الأولى تعكس فلسفة الرمزيين في الإنسان والكون والحياة ، على نحو ما رأينا في الفصل الثاني ، والحكيم أوغل في التأثر في بنائها بأساليب العرض عند الرمزيين إلى حد بلغت فيه درجة عالية من الشفافية ، ومن الطاقة الإيحائية ترفعها إلى مصاف الأدب الرمزي الرفيع حيث يتألق الفكر والشعر في إنسجام بديع أشبه ما يكون بالتركيب السمفوني للموسيقى . وقد ذكر توفيق الحكيم نفسه أن بؤرة إحساسه الفني الذي تكونت فيه هذه المسرحية ، كان موسيقيا ، « فإني أذكر عند كتابة « شهرزاد » أن إحساسي كان موسيقيا . . . ما كنت أتمثل أشخاصا ولا أتصور مواقف ، بل أحس بموسيقى تطن في أذني ، موسيقى من طراز